

لماذا بشر عيسى بأحمد وليس محمداً؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. حلقة جديدة من الحلقات التي نتحدث عن خواطرننا حول ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد الرسول عليه الصلاة والسلام سماه جده عبدالمطلب باسم جديد على مكة وهو اسم محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم ولد يتيماً كان أبوه توفي على الأغلب قبل ميلاده. والذي تولى كفالته وجده عبدالمطلب. فعبد المطلب الهم ان يسمي الرسول عليه الصلاة والسلام باسم محمد. وده كان اسم جديد على اهل مكة. حتى اهل مكة يعني ناقشوه في هذا الاسم - 00:00:20

وقالوا رغبت عن اسماء ابائك. يعني اسماء الموجودة في عائلة بني هاشم كثيرة. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام سمي بهذا الاسم الجديد فقال عبدالمطلب ليحمده اهل السماوات والارض. آآ محمد عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

محمد كلمة محمد او لفظ محمد هي اسم مفعول. يعني اه الذي حمد كثيراً. حمد بعد حمد بعد حمد هكذا. يسمى محمد. يعني اكثر الناس من حمده. فسبحان الله الاسم جاء مناسب - 00:01:00

لما سيكون من اكثر انسان حمد في الارض او حمده الناس او شكره الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى طبعاً على كافة يعني الازمنة يحمدون الرسول عليه الصلاة والسلام يشكرونه على ما قدم وبذل كلنا بسبب جهده - 00:01:20

بفضل الله عز وجل عليه ومنتته عليه بالدعوة اسلمنا واتبعنا وهدينا الى الطريق. لكن عامة البشر عامة الخلق منذ ادم عليه السلام والى اخر ايام الدنيا يحمدون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - 00:01:40

لانه صاحب الشفاعة الكبرى. صاحب الشفاعة التي بها يحاسب الناس. الناس كلها تلجأ الى عامة الانبياء فيحيلون النبي يحيل الى نبي اخر كلكم كلنا عارفين حديس ومشهور الى ان يصلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فيشفع عند الله عز وجل فيؤذن بالحساب - 00:02:00

هذه يعني العامة عامة الخلق يحمدون محمداً صلى الله عليه وسلم فهو الذي يحمده الناس جميعاً الرسول صلى الله عليه وسلم لعل الناس ما تعرفش هذه المعلومة مش مشتهرة موضوع ان هو مش اول واحد يسمى محمد في التاريخ. في سمي قبله بعض - 00:02:20

بعض الناس باسم محمد لكن اللي اتسموا محمد قبله صلى الله عليه وسلم كانوا في العهد الذي سبقه مباشرة. يعني تقدر تقول في العشر عشرين ثلاثين سنة اللي قبل الرسول - 00:02:38

الرسول صلى الله عليه وسلم. ليه؟ ليه الناس اتسمت في هذه الفترة محمداً بكثافة؟ يعني اكثر من واحد. لان اهل الكتاب عرفوا ان هذا الزمن سيظهر فيه النبي وهذا النبي عندهم في الكتاب اسمه محمد لما يزهر هذا النبي يكون محمداً. فسمع هذه المعلومة - 00:02:48

بعض العرب وبدأوا يطمعوا في ان يكون ابنهم هو الذي بشر به في كتب اهل الكتاب. من هؤلاء على سبيل المثال سفيان بن مجاشع واحيحة بن الجلاح احيحة هذا من الاوس من من اه من يثرب. وحم - 00:03:08

ابن ربيعة. الثلاثة دولت كانوا يسافروا الشام وسمعوا هذه المعلومة. فسموا اولادهم محمد. فهناك محمد بن سفيان بن مجاشع محمد بن احيحة ومحمد ابن حمران آآ ابن ربيعة. دولت يعني مسال لثلاثة آآ بعض الناس قصرت اسماء من سمي بمحمد على هؤلاء الثلاثة زي - 00:03:28

السهيلي في الروضة الناف وبعض الناس ارتفعت به لسته زي القاضي عياض وبعضهم ارتفع به لاكثر من كده ابن حجر العسقلاني خلاهم خمستاشر جمع اه عشرين اسم وبعدين استثنى منهم خمسة للتكرار ووصل ان هم خمستاشر في ارقام اكثر من كده او اقل من كده المهم ان - [00:03:48](#)

معنى كده ومهم جدا ان لفظ محمد كان موجود في التوراة. او موجود في الانجيل اطلع عليه هؤلاء. وسموا آآ طمعا في يكون ابنهم هو الذي سيكون نبيا بعد ذلك لكن آآ يعني آآ حاز هذا الفضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)
برضو ابن القيم بيقول انه اطلع على نسخة من التوراة وذكر هذا في كتابه جلال افهام وانه وجد اسم محمد موجود في النسخة التي طلع عليها طبعا نسخة غير متاحة بين ايدينا الان. يبقى ده اول اسم آآ اشتهر به الرسول صلى الله عليه وسلم ان عبدالمطلب سماه به - [00:04:28](#)

وهو الاسم الذي صحبه في عمره كله. اول ما ولد الى ان مات والناس ينادونه بمحمد. وما نودي باسم اخر عشان بس تبقى الامور واضحة عند الناس. لم ينادى باي اسم حتى باسم احمد. هو نودي فقط باسم محمد هو العلم - [00:04:48](#)
ايد المتفق عليه عليه على الرسول عليه الصلاة والسلام. احمد هو برضو من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم وطبعا هو معروف. لكن احمد في علماء كثير جدا بيقولوا ان هو وصف للرسول عليه الصلاة والسلام ليس اسم علم. وان كان بعض العلماء بيقولوا ان هو اعلم. يعني ايه وصف ويعني ايه؟ ويعني ايه علم - [00:05:08](#)

طبعا احمد موجود في القرآن الكريم على لسان عيسى ابن مريم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وايضا ورد في التوراة بلفظ احمد اتكلمنا عليه في حلقة ماضية ارجعوا لها. الحلقة اللي اتكلمنا فيها على الايات التي صحت عند ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. في هذه الحلقة - [00:05:28](#)

زكرنا ان في نجم ظهر والرجل اليهودي الذي شهد هذا النجم ظهر عند ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ظهر نجم احمد بهذا اللفظ فهو موجود لفظ احمد في الانجيل وفي التوراة وذكر رب العالمين سبحانه وتعالى يعني امر عيسى - [00:05:48](#)
ابن مريم وذكرنا رواية هذا الرجل اليهودي. احمد اه صيغة تفضيل يعني صفة. يوصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام معناها انه اكثر الحامدين لربه. سبحانه وتعالى. فالرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من حمد الله عز وجل في هذه الصفة - [00:06:08](#)
له صلى الله عليه وسلم. آآ طب ليه ربنا سبحانه وتعالى ما قالش في القرآن الكريم؟ ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه محمد احنا قلنا محمد هذا اسم مفعول. اسم مفعول يعني موجود. يعني لابد ان يكون موجودا وحمده الناس حتى - [00:06:28](#)
يطلق عليه اسم محمد. فسيدنا عيسى لما بشر بشر برسول يأتي من اسمه احمد. هو لم يأت بعد. ما ينفعش يكون موجود ويسمى آآ غير موجود ويتسمى محمد. فذكر الصفة التي له. ولما ان شاء الله يولد في زمن من الازمان هيكون الكلام ده بعد عيسى في -

[00:06:48](#)

تلتميت سنة يبقى ساعتها اسمه محمد ولذلك اليهود تكلموا عن اسم محمد عندما قرب الميلاد وقبل كده احمد عندما قرب عشان كده الناس سمت محمد على الاسم الذي يتوقع ان يظهر في هذه الايام. لو كان الكلام ده ما هو معروف طبعا الكلام ده عند التوراة عند في التوراة والانجيل من قبل - [00:07:08](#)

سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام بميت سنة وميتين سنة وتلتميت سنة ما كانش حد ساعتها بيسمي محمد لان ما كانش الزمن متوقع ان يظهر فيه. لما ظهر هذا التوقع محمد فديت ايه ديت اول نقطة القرطبي بيضيف بيقول ان احمد قبل محمد ليه لان هو حمي - [00:07:28](#)

ان الله كثيرا فسماه الله عز وجل محمدا. او انعم عليه بالنبوة التي من اجلها حمده الناس فسمي محمد بعد ذلك فيقول ان في ترتيب زماني. وطبعا ده من اعلام النبوة. يعني ايه من اعلام النبوة؟ يعني من دلائل النبوة. الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو اسمه محمد - [00:07:48](#)

اسمه احمد لان الناس حمدوه بعد ان بعث بهذا العدد الكبير من البشر على مدار السنوات الطويلة والقرون الطويلة والى يوم القيامة

ياما يحمده لانه هو السبب في هداية الناس هذا كله ذكره الله عز وجل قبل ان يوجد محمد اصلا. فهو - 00:08:08 من البشريات او من اعلام النبوة او من دلائل نبوته انه سمي بالاسم الذي صار مناسبا لواقعه. يعني ما فيش اي مخالفة ما بين هذا الاسم ومن واقع حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. الانبياء جميعا يحمدهون الله عز وجل. لكن الرسول - 00:08:28 هو احمد. احمد يعني اكثر منهم حمدا. طب احنا ما عندناش مقارنة ما بين الانبياء والرسول والسلام في حياتهم. في الحياة الدنيا كل الانبياء حمدوا الله عز وجل وحمدا عظيما لا شك في ذلك. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم احمد يعني ايه احمد؟ يعني اكثرهم

حمدا. اذا كنا في الدنيا مش عارفين - 00:08:48

قارن ما عندناش ادلة بتقول كثرة الحمد في الدنيا كذا وكذا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وفعل غيره من الانبياء لكن عندنا ادلة واضحة على يوم القيامة ويوم القيامة الدنيا فيها الامور فيها واضحة جدا باكثر من دليل. يعني مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في موقف الشفاعة - 00:09:08

ان هو يبجي يشفع للناس لتحاسب. بيقدم لديه الشفاعة بماذا؟ يقدم بحمد. يحمد الله عز وجل سم يطلب منه ان يحاسب الناس فيقول فاحمد ربي بمحامد علمنيها. يعني يحمده بمحامد لا يعرفها غيره - 00:09:28

يعلمها الله عز وجل اياه في موطن الشفاعة. في يوم القيامة يتعلمها صلى الله عليه وسلم ابتداء في ذلك الوقت حاجات ما كانش عارفها قبل كده. لا اكثر من كده. يقول ايه؟ فيقول في رواية تانية فاقوم بين يديه سبحانه وتعالى. فاحمده - 00:09:48

بمحامد لا اقدر عليه الان يلهمنيه الله. يعني ربنا بيلهمه محامد لا يستطيعها في الدنيا لا يستطيعها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا. لا اقدر عليه الان يلهمنيه الله - 00:10:08

وفي رواية تالته يقول لفظ برضو فريد جدا يقول ايه واحمده بمحامد لم يحمدهوا بها احد كان قبلي ولا يحمدهوا بها احد بعدي. التفرد التفرد في كل هذا يشير الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحمد الله - 00:10:28

اعز وجل بمحامد لا يعرفه غيره. لا من الانبياء ولا من غير الانبياء. وهو نفسه صلى الله عليه وسلم لم يحمده سبحانه وتعالى بهذه المحامد في الدنيا انما يتعلمها في الآخرة ويقويه الله عز وجل عليها ويلهمه اياها في الآخرة فيحمد الله عز وجل. كل ده ببشير برضه - 00:10:48

للحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وببيدي لواء الحمد ولا فخر. وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائه. كل ده بيقدم ان هو ومع لواء ايه؟ لواء الحمد. يبقى بيبيّن ان هو فعلا اكثر الخلق - 00:11:08

حمدا لله عز وجل. مما سبق يتبين امران مهمان جدا. ان لفز محمد ولفظ احد مش مترادفات لأ ده الفاظ متكاملة. محمد هو الذي حمده البشر. البشر حمدوا محمدا اكثر - 00:11:28

مما حمده اي انسان اخر. حمد حمدا بعد حمد بعد حمد. واحمد هو الذي حمد الله عز وجل. اكثر من غيره من البشر يعني احمد صفة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه حمد الله ومحمد صفة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه حمد من البشر. كده نقدر نفهم ان - 00:11:48 لفظين متكاملين. محمد يكمل احمد. لكن اذا تكلمنا على العلم فالعلم هو محمد. ولذلك في القرآن الكريم عندما خاطبه ربه او ذكره اسمع في القرآن الكريم بعد ان وجد يعني بعد ان ولد بعد ان بعث ذكر لفظ محمد ولم يذكر احمد. فذكر محمد في القرآن الكريم اربع مرات - 00:12:08

جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم اربع مرات كلها بلفظ محمد ولم يأتي بلفظ احمد الا عندما تكلم عنه عيسى قبل ان يولد هذا هو الفرق بين محمد واحمد والله اعلم. جزاكم الله خيرا. ان شاء الله في الحلقة القادمة نتعرف على اسماء جديدة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:48